

تفسير الصافي

(433) عملا، وإنما الاصابة خشية الله، والنية الصادقة. وروى العامة: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أيكم أحسن عقلا، وأورع عن محارم الله، وأسرع في طاعة الله. ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت: فيتوقعوه. ليقولن الذين كفروا ان هذا إلا سحر مبين: تمويه ظاهر له لا حقيقة له، وقرئ ساجر. (8) ولئن أخرنا عنهم العذاب: الموعود. إلى أمة معدودة: قيل: إلى جماعة من الاوقات قليلة. والقمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يعني به الوقت. ليقولن: استعجلا واستهزاء. ما يحبس: ما يمنعه من الوقوع. ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم: ليس العذاب مرفوعا عنهم. وحق بهم: وأحاط بهم وضع الماضي موضع المستقبل تحقيقا ومبالغة في التهديد. ما كانوا به يستهزؤون. القمي: يعني إن متعناهم في هذه الدنيا إلى خروج القائم (عليه السلام) فنردهم ونعذبهم (ليقولن ما يحبس) أي يقولوا ألا يقوم القائم؟ ألا يخرج؟ على حد الاستهزاء. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): قال: الامة المعدودة: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر. والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) قال: هو القائم وأصحابه. وعنه (عليه السلام): (إلى أمة معدودة) يعني عدة كعدة بدر (ليس مصروفا عنهم) قال: العذاب. وعن الباقر (عليه السلام): أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا، هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه: وتلا هذه الآية، قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قرعا (1) كقزع الخريف. وفي الكافي، والمجمع: ما يقرب منه. (9) ولئن أذقنا الأنسان منا رحمة: نعمة. ثم نزعناها: سلبناها منه. منه إنه ليؤس: شديد

(1) القزع محركة قطع من السحاب رقيقة والواحد قزعة وفي الحديث كأنهم قزع الخريف ص.